بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين- شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء – نداء – نداء
ندء رقم ٤

صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية – القيادة الوطنية الموحدة

يا جماهيرنا الثائرة الأبية ...
الأخوة المناضلون، ويا رفاق الدرب الشاق والطويل في كل مكان. إن قيادتكم، قيادة الانتفاضة، وقيادة ثورتنا وشعبنا المنتفض حتى النصر م.ت.ف، بكل فصائلها، وبكل أجهزتها، وبكل مقاتليها، توجه لكم يا جماهير الثورة، ويا رواد النضال، وصناع المعجزات، توجه لكم تحية الاعتزاز والإكبار، تحية العهد والوعد والقسم بالسير وإياكم بهذه الثورة، وهذه الانتفاضة الشعبية العملاقة قدما باتجاه النصر القريب ... فانتم يا أحبتنا، ويا جماهيرنا الوفية المخلصة المؤمنة النار، الملتهبة التي تحرق وجوه كل الخونة والعملاء، وتهزم الأعداء وتحطم حلقات التآمر ومعها يتقهقر صناعها الخسيسون، وانتم يا أحبتنا ويا شعبنا شعب المعجزات، النور الذي يضيء الطريق لكل الثوار وطريق الشرفاء حتى النصر ... حتى النصر..
أن هذه الثورة الشعبية العارمة الشاملة المتدفقة في كل مدينة ومخيم وقرية وحارة وشارع ومسجد وكنيسة، وفي كل شبر من وطننا الحبيب، بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد وبرمزها – المعجزة – قائد الثورة، ورجل الأعوام الطويلة أخوكم أبو عمار، هذه الانتفاضة عبرت وتعبر عن تململ المارد الفلسطيني في قمقمه، وقد هزت العالم اجمع من الصديق الى العدو .... فماذا سيقول هذا العالم المتحجر والذي قتلت فيه المرؤة وماتت فيه الأحاسيس ... عندما يخرج هذا المارد الفلسطيني من قمقمه ؟ حتما سيقول نعم لهذا الشعب، ونعم لهذا الشعب، ونعم لحقوق هذا الشعب المشروعة والعادلة.
إن قيادتكم يا جماهيرنا ويا مناضلينا البواسل تطمئنكم وتؤكد لكم ان هذه الانتفاضة، وهذه المعارك الشعبية المتلاحقة الأمواج قد حققت العديد من الانتصارات دوليا وعربيا ومحليا وعلى كافة الأصعدة السياسية والنضالية والإعلامية والعسكرية والحضارية، حيث ان هذه الأصعدة تشكل صلب الصراع القائم مع أعداء شعبنا البطل المقاوم.
وان قيادتكم م.ت.ف، ومعها كل الجماهير بكل قناعاتها، وقيادة هذه الانتفاضة وثورة شعبنا العارمة داخل ساحة الصراع الرئيسية، ساحة الأراضي المحتلة قد قلبت كل الموازين المطروحة على ساحة الصراع فلسطينيا وعربيا وأصدقاء من جهة ... وصهيونيا وإمبرياليا وأعداء من جهة أخرى ... كما أنها شلت الكثير و أسقطت العديد من المعادلات والأرقام في المخططات المطروحة بين أيدي المتصارعين ... أحكمت طوق الحصار على المتخاذلين المتساقطين والمغتصبين. وكشفت وعرت العهر الديمقراطي الصهيوني، و أحرجت وحيرت الإمبريالية بزعامة أسيادهم في الإدارة النازية الأمريكية في كيفية مواجهة شعوبهم و إدارة علاقاتهم المشبوهة في مقارنة الحقائق والوثائق المشبوهة في مقارنة الحقائق والوثائق والوقائع التي لم يستطيعوا لها تفسيرا، ولم يقدروا عليها قمعا ولا تشويها ...
حتى ثورتكم يا شعبنا حتى قيادتكم يا اخوتنا ... أصدقائكم في الخارج ... يعيشون حالة من الاستنفار من كل مخرج، ومن كل ممر ثوري لفلسطين ... وكل ما يحصل من ثورة شعبية داخل الأراضي المحتلة هو الموضوع الهام جدا، وعلى أوليات العمل أمام قيادة الثورة التي شكلت وفي اليوم التالي للانتفاضة العديد من غرف العمليات لمتابعة الثورة الشعبية هذه ومواصلة دعمها بكل الوسائل والأشكال ... وفي ذات الوقت تعمل جادة على تنفيذ البرامج النضالية الهامة والمزلزلة، وفي الوقت المناسب والقريب جدا.
وقيادتكم تعيش حالة النصر الكبير، وتحصد عبر نضالات شعبنا في الداخل والخارج شعار هذه النضالات باتجاه فلسطين حرة مستقلة. تؤكد لكم على الأمور والمهام والأساليب والمواقف التالية، من اجل مواصلة الانتفاضة الشعبية العادلة المتمثلة في حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد.

١- على صعيد الأخوة التجار ... الاضراب التجاري شكل نضالي ساهمتم عبر مواصلته في شد أزر الثورة والانتفاضة الشعبية، وثورتكم تسجل بحروف من نور هذا الدور المتميز ... ولهذا فانتم قطاع جماهيري فلسطيني هام ومطالب بمواصلة هذه الإضرابات ... الى أن يتم توجيه نداءات من القيادة لكم بتحديد خطوات جديدة، وكيفية تتناسب تماما وتطورات المعارك الشعبية، اضرابات شاملة لكل مرافق الحياة، ولكل المحال التجارية على اختلافها ... نستثني من هذه المرافق ما يلي :
١. الصيدليات.
٢. عيادات الأطباء.
والتي يجب أن تكون في حالة استنفار دائمة استعدادا لحالات الطوارئ المتتالية والمستمرة، لأننا لا زلنا حتى الآن في بداية الانتفاضة والثورة الشعبية. فهذه إرادة الشعب وإرادة الثورة وإرادة الثوار.
إنه لمن الخطأ أن يبقى أصحاب المحال التجارية أمام محالهم، فهذا يعطي الفرصة للجنود لاستغلال وجودهم أمام المحال التجارية، والتهديد بفتحها بالقوة ...
وثورتكم تطالبكم بمزيد من التضحية في ذات الوقت لأنكم جزء من جماهير الثورة وقطاع هام من جماهير الانتفاضة و(....) والعهد لكم أن ندافع عن محالكم، وعن مصالحكم، مصالح شعبنا البطل حتى رفع المعاناة عنا جميعا، ولكم عهد الثورة في كل شيء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

٢- على صعيد الحركات الطلابية في الجامعات والطلبة الثانويين ... تبقى الجامعات والمعاهد في حالة استنفار بحكم الحرب القائمة، وبحكم عدم سماح سلطات الاحتلال الفاشية بفتحها تخوفا من اندلاع المظاهرات منها، ظنا منها بان طلبتنا لا يتظاهرون ولا يقومون بدورهم النضالي إلا إذا تواجدوا في الجامعات والمعاهد والمدارس ... ولهذا فكل طالب جامعي، أو طالب مدرسة ثانوية، أو إعدادية أو ابتدائية، عليه بتواصل المساهمة النضالية في كل محل من سكناه في قريته، في مدينته، في مخيمه، في حارته، في كل مكان. انتم الجسد القوى، وانتم الشريان النابض دائما بين جماهير شعبنا المتدفق ثورة عارمة ونضالا شاملا ... واصلوا أيها الأخوة وأيها الرفاق ثورتكم العارمة، كل في موقعه، ومزيدا من نضالكم بكل أشكاله، و بكل أساليبه الداعمة والمثورة لهذه الانتفاضة حتى الانتصار .... فقيادتكم تطالبكم بالتصعيد اليومي، وتؤكد لكم بأنكم طليعة نضالية ثورية تساهم بشكل عظيم ومبارك في التغيير باتجاه الحرية والاستقلال.

٣- على صعيد اللجان الضاربة والأطر والجماهير المؤطرة والتنظيمات الشعبية والمؤسسات الوطنية واللجان الشعبية المختلفة ... الثورة والقيادة تقول لكم ولكل جماهيرنا : هذا عامكم ... هذا عام الانتصار ... هذا عام الحصاد ... هذا هو عام الحرية ... وهذا عام البشرى. فلنواصل وكل منكم يعرف دوره جيدا. فهذا عام الحسم، عام بدء عملية الخروج من النفق المظلم باتجاه تقصير المسافة والطريق المؤدي الى الحرية والنصر ان شاء الله ...

فاستبشروا يا جماهير شعبنا ... استبشروا فهذا عام البشرى

٤- على صعيد دعم المخيمات المحاصرة : فلا منع التجول يخيفنا، ولا قطع المؤن الغذائية يركعنا ... فشعبنا في مخيمات الصمود في لبنان أكل لحوم القطط ولحوما أباحها الدين، وأباحها الحصار وانتصر. ومع كل هذا فيا جماهير مخيماتنا البطلة، وانتم تقودون دفة الصراع مع العدو، وأنتم تغيرون المعادلات وتصنعون النصر تلو النصر، فلكم من كل شعبكم ومن اخواتكم ومن كل مؤسساتكم الوطنية، ومن ثورتكم كل الإجلال والإكبار، وكل الطاقات على اختلافها توجه لكم. فواصلوا وعهدا ان يبقى شعبكم واقفا معكم بكل طاقاته وبدمائه. وتأكدوا أن العداء لن يستطيعوا منع المؤن عنكم ولن يستطيعوا ايقاف المدد المادي والمعنوي لكم فاستبشروا وكونوا كما كنتم الجسر الذي نمر عبره لفلسطين ومعكم بكل طاقاته وبدمائه. وتأكدوا أن الأعداء لن يستطيعوا منع المؤن عنكم، و لن يستطيعوا إيقاف المدد المادي والمعنوي لكم، فاستبشروا وكونوا كما كنتم الجسر الذي نمر عبره لفلسطين ومعكم كل ثواركم وقيادتكم ومعكم كل شرفاء العالم ... فلنواصل.. فلنواصل..

ونداء نوجهه هنا مرة أخرى لكل جماهير شعبنا بالوقوف وبكل الطاقات والإمكانات وبكل أشكال الدعم لشعبنا في المخيمات المحاصرة، والعمل الجاد والثوري من اجل فك الحصار وتحطيم قوانين منع التجول عن هذه المخيمات فيا اخوتنا ويا رفاقنا في الجليل والناصرة والمثلث والنقب والطيره وباقة الغربية وكل شعبنا في الداخل اليوم يومكم فلا الحواجز تفصلنا ولا سياسات الفاشية تحول الدم الى ماء.. ز فمزيدا من وقفتكم الشجاعة التي عودتم شعبنا عليها، وساهمتم بها في صنع الانتصار والتكامل والتناغم الثوري الحقيقي، فمزيدا من لجانكم الشعبية ولجان التضامن ... ومزيدا من التواصل، فموعد لقائنا قريب ... قريب..

٥- وعلى صعيد الخطوات التالية على طريق مواصلة الثورة الشعبية فهذه الأشكال التي مارستموها وأشكال جديدة تجيء في حينها تشكل بل تصنع النصر والتواصل لنجعل من الوسائل التالية سلاحا يوميا يمارسه كل أخ وأخت طالب وطالبة وكل شبل وزهرة وكل امرأة ورجل، كل ثائر وكل فتى وكل شيخ وكل مسجد وأمام وكل أبناء فلسطين كبارا وصغارا معا ويدا بيد:

١.لتكن أيام الجمع دائما أيام الحشد للمساجد لحماية تدنيسها من قطعان الفاشية والنازية ويرفع الأذان عاليا وتدق الأجراس كل جمعة.

٢. الحجر /المولوتوف/ المتاريس/ الإطارات المشتعلة/ (....) الشباك / الشعبة "النقافة" مع القلول وكرات الحديد/ شقف الحجارة / شرائح الصاج/ السهام / المقلاع/ صور الأخ القائد / الاعلام / البوسترات/ البيانات وتعميمها / التوعية الوطنية / التجنيد والحشد الجماهيري لمراكز المدن والقرى / السكين / الشفرات/ المشرط / العبوات الحارقة ... الخ، وأشكال أخرى وأخرى ...

اضربوا يا أبطالنا بيد من حديد في كل يوم من أيامكم المجيدة ... و أما الإضرابات الشاملة، فيا تجارنا هذا يومكم فلا قوة في العالم تستطيع قهر إرادة شعبكم الذي قرر التواصل بهذه الثورة حتى التغيير والانتصار المبين. وإن غدا لناظره لقريب. فصبرا يا اخوتنا التجار ... وثقوا ان كل من يخالف إرادة شعبنا سيعاقبه شعبنا، سيشن عليه حملة المقاطعة الجماهيرية، وهؤلاء معروفون... ولن يفيدهم فتح محالهم والى البد بفتح محالهم التجارية، لن شعبنا اطلق واصدر بحقهم حق الحرمان من أي دعم جماهيري، ومن أي شراء لبضائعهم او التعامل معهم وان يد الثورة طويلة، وهاهي أسماؤهم تعمم وتوزع في منشورات أسماء العملاء من التجار على جماهير شعبنا لتتم مقاطعتهم بشكل نهائي ومن ثم معاقبتهم ثوريا.

٦- وعلى صعيد عمالنا الأبطال الذين لبوا نداء مقاطعة العمل في معامل ومصانع الأعداء، والذين أعلنوا تضامنهم الثوري مع انتفاضة شعبنا، وهم يشكلون الجزء والقطاع الهام من هذه الانتفاضة، هؤلاء العمال لن يتخلى شعبنا عنهم، ولن تتخلى الثورة عنهم أبدا العهد الثوري لهم، والقسم الثوري لهم في أن نكون جميعا كثورة وقيادة شعب بجانبهم، وبجانب أسرهم وأطفالهم. فنحن كالجسد الواحد إذا اشتكى عضو فيه تداعى له سائر الجسد وسائر الأعضاء بالسهر والدفاع والمؤازرة.. فهذا يومكم يا عمال فلسطين. وهذا عامكم عام (...) وعام الخلاص من إهانات الأعداء والخلاص من مكائدهم ومن عنجهيتهم وغرورهم وغطرستهم التي تحطمت أمام إضراباتكم ومقاطعتكم الشاملة لهم. ولكم من قيادتكم ومن ثورتكم كل التحية وكل الاعتزاز بكم والإجلال لكم. فكونوا مع شعبكم وثورتكم، وكما كنتم السند الدائم لها.

يا جماهير شعبنا البطل :

الانتفاضة في بدايتها وعامنا هذا عام الانطلاق نحو التحرر والخلاص من قيود وزنازين الاحتلال، وعام إنهاء المعاناة فبكـــم يـــا جماهير الثورة وبكم يا مناضلي الثورة، وبكم الشرفاء الأقوياء المخلصين تستمر الثورة، وتتصعد الانتفاضة، ويتحقق النصر يوما بعد يوم.

فتحية لكم يا جماهير الانتفاضة، تحية الثورة، تحية القيادة، تحية الشرفاء والأصدقاء.

تحية المعتقلين في زنازين الاحتلال.

تحية إجلال وإكبار وتقدير عظيم ...

المؤامرة تحطمت حلقاتها

الأعداء خسروا المعركة

وشعبنا المنتصر، وفلسطين تعيش الانتصار.

عاشت م.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد.

عاشت انتفاضة وثورة شعبنا العارمة، وبالمزيد يزيد الانتصار ويتحقق ...

ولتحرق الأرض تحت أقدام الغزاة والمتآمرين والخونة.

فلتضرب مصالح كل رموز المؤامرة، مؤامرة التقاسم الوظيفي والقبضة الحديدية.

عاشت فلسطين حرة عربية
وليسقط الاحتلال
وانها لثورة حتى النصر

القيادة الموحدة للانتفاضة في الضفة والقطاع
الشهر الثاني للانتفاضة الشعبية

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني